سهير متولى

هوايات ومعارف

دخان

وطبول ٠٠ ورسائل

الناشر



الرسوم الداخلية والغلاف : - إبراهيم سمرة

تصميم الغلاف والإخراج الداخلى :- سناء قيشاوى

رقم الإيداع :-٩٨/٨٤٧٨

الترقيم الدولى :-0-404-276-977

كـانت النـارُ أولُ اكتشـافاتِ الإنسـان البدائـيِّ التـى أثـرت علـى الكثـيرِ مــن نواحــى حياتِــهِ؛ فمــن خلالِهَــا تعــرَّفَ علــى التدفئــةِ والإضـاءةِ والطهـى والدفـاعِ عـن نفسِـهِ ضـدَّ الحيوانـاتِ المفترسةِ. كمـا كـان للنـارِ الفضـلُ الأولُ فـى مسـاعدةِ الإنسـان البدائـيِّ علـى إرسـالِ الرسـائلِ والإشـاراتِ لغيـرِهِ، فالدخـانُ المتصـاعدُ مـن النـارِ كـان رسـالةً للآخريـن، أى أنـه كـان رسـالةً مرئيـةً. كمـا اسـتخدمَ الإنسـانُ البدائـيُّ الطبـولَ رسـائلَ صوتيـةً، فدقاتُ الطبول المختلفةُ كـان لهـا معـانٍ مختلفـةٌ منهـا الخـوفُ أو الفـرحُ أو التهديـدُ بشـنِّ الحربِ.

وليـس مـن المسـتغربِ الآنَ علـى الرغـمِ مـن التطـورِ العلمـيِّ والتقنـيِّ الكبـيرِ أن نـرى بعـضَ الإشـاراتِ المستوحاةِ مـن إشـاراتِ الإنسان البدائيِّ فى حياتِنا الحديثةِ، فالسفنُ التى قد تتعرَّضُ لخللٍ فـى أجهـزةِ اتصالاتِهَـا الحديثـةِ تلجـأُ فـى بعـضِ الأحيان إلى إرسالِ رسالةِ استغاثةٍ عن طريقِ نوعٍ من القذائفِ تنفجرُ فى الهواءِ مُخَلِّفَةً ألوانًـا مـن الدخـان، لكـلِّ لـونٍ معنـى محـددٌ، وحيـن يـرى خَفَـرُ السواحلِ تلك الإشاراتِ يهبُّونَ لنجدةِ السفينةِ.

لِنَعُـدِ الآنَ إلـى الإنسـانِ البدائـيِّ الـذى تركنـاه مـع نـارِهِ ودخانـه وطبولِهِ.

ولَمْ يكنِ الإنسانُ البدائيُّ فى حاجةٍ لأكثرَ من الدخان والطبول لتوصيـلِ رسـائلِهِ الصغيرةِ للآخرين. فهل وقف تطورُ الإنسان عندَ هـذا الحـدِّ ؟! بـالطبعِ لا.. فالتعلمُ واكتسابُ الخبراتِ والتطوُرُ لم يقفْ عندَ حدٍّ. وقفزَ الإنسانُ قفزتَه الحضاريةَ الكبرى المتمثلةَ فى اختراعِ حروفِ الهجاءِ ليكتبَ بها لغتَه التى تطورت، وتعدُّ الكتابةُ



"المسمارية" فى الحضارةِ السومريةِ القديمةِ فى العراق والكتابةُ "الهيروغيلفيةُ" فى الحضارةِ الفرعونيةِ بمصرَ هما أقدَمُ أنواعِ الكتابةِ المعروفةِ.

لم تكن الكتابةُ فى بدء نشأتِهَا سهلةً، بل كانت شديدةَ التعقيدِ، ولم يتقِنْهَا سوى قلةٍ من الكهنةِ. كما لم تكنْ تستخدمُ إلا فى كتابةِ الطقوسِ الدينيةِ فقط. ثم تطورت الكتابةُ وخرجت من أَسْرِ استخدامِهَا فى كتابةِ الطقوسِ الدينيةِ فقط، لتدخلَ فى أَسْرِ قصورِ استخدامِهَا على الملوكِ فقط! ولم تكنْ تلك الرسائلُ سوى أوامرَ من الملوكِ لقوادِهِمْ يقومُ بتوصيلِهَا رجالٌ أشداءُ أقوياءُ لديهم القدرةُ على قطعِ المسافاتِ الطويلةِ، وهم مَنْ أُطْلِقَ عليهم اسْمُ "العداءون".

واتسعت دائرةُ المراسلاتِ لتشملَ الأثرياءَ من التجارِ والقادرين على دفعِ تكلفتِهَا العاليةِ. وكان توصيلُ الرسائلِ لا يخضعُ لنظامٍ واحدٍ محددٍ؛ إذ كان على مَنْ يريدُ إرسالَ رسالةٍ استئجارُ مَنْ يقومُ بتوصيلِهَا له، كما استُخْدِمَ الحمامُ الزاجلُ لإرسالِ الرسائلِ القصيرةِ المختصرةِ المهمةِ والسريعةِ، خاصةً أثناءَ الحروبِ.

ثم تطوَّرَ استخدامُ وسائلِ نقلِ الرسائلِ، فَاسْتُخْدِمَتِ الخيولُ والجمالُ والبغالُ فى أداء تلك المهمةِ، وازداد عددُ المستفيدين من تلك الخدمةِ المهمةِ فى الاتصالِ، ودعت الضرورةُ إلى تنظيمِ هذه الخدمةِ لتقومَ بها مؤسسةٌ معينةٌ واحدةٌ. ومما يذكر أنَّ الفُرْسَ هم أولُ من أقاموا مصلحةً بريديةً، وكان ذلك فى القرن السادسِ قبلَ الميلادِ. ويقالُ إن كلمةَ "بريدٍ" ترجعُ إلى الكلمةِ الفارسيةِ "بوريدا" التى تعنى مقطوعَ الذنبِ؛ ذلك لأن الدوابَّ

التى كانت تنقلُ هذه الرسائلَ كان يتمُّ قطعُ ذنبهَا لتمييزهَا عنِ بقيةِ الدوابِ. ومن أوائلِ الشعوبِ التى استخدمت البريدَ وسيلةً للاتصال هم الصينيون والرومانُ والإغريقُ. حيث أقاموا المحطاتِ البريديةَ على الطرقِ الرئيسيةِ لتسهيلِ هذه الخدمةِ. ثم أهملت واندثرت تلك الخدمةُ بعد انهيارِ الإمبراطورياتِ العظمى لتزدهرَ ثانيةً على أيدى العربِ المسلمين بعد فتحِ بلادِ الفرسِ والرومِ واتساعِ الدولةِ الإسلاميةِ. ثم بدأ الاهتمامُ بالبريدِ فى الدولةِ الإسلاميةِ يضعفُ، كما ظلَّ مهملاً فى أوروبا، خلالَ القرونِ الوسطى.

ومع ازدهارِ ونموِّ التجارةِ عاد الاهتمامُ بالبريدِ مرةً أخرى. ولم تقف التطوراتُ العلميةُ فى الحياةِ عندَ حدٍّ، فها هى تلكَ الثورةُ الصناعيةُ تقفزُ قفزاتِهَا المتطورةَ، وها هى ذى السيارةُ ذاتُ المحركِ تظهرُ إلى الوجودِ، وتتواصلُ التطوراتُ والاختراعاتُ سفنًا وقطاراتٍ وطائراتٍ وصواريخ وسفنًا فضائيةً وأقمارًا صناعيةً.

ولم يكن البريدُ بعيدًا عن هذا التطورِ شكلاً ومضمونًا ، كيف؟

فى البدايةِ كانت الرسالةُ تُكْتَبُ على جلودِ الحيواناتِ أو عظامِهَا أو على ورقةٍ ثقيلةٍ ملفوفةٍ كأسطوانةٍ وعليها خَتْمُ الحاكمِ. ومع ظهورِ الورقِ الخفيفِ الوزن بدا الناسُ فى استخدامِهِ فى كتابةِ الرسائلِ. ثم ابتكرت أغلفةٌ تحمى هذه الرسالةَ، بطرقٍ عشوائيةٍ غيرِ موحدةٍ فى بدايةِ الأمرِ، حتى ظهرَ غلافٌ واحدٌ معروفٌ يحمى الرسالةَ ويحفظُ لها خصوصيتَهَا ويُكْتَبُ عليه اسْمُ المرسلِ والمرسَلِ إليه، وكان هذا الغلافُ هو



"الظرف".

أما طريقةُ دفع أجرِ تلك الخدمةِ فلم تَكُنْ تتمُّ قديمًا كما تتمُّ الآنَ. فقد كان على مُسْتَلِمِ الرسالةِ دفعُ أجرِ توصيلِهَا، وكان يُحْسَبُ الأجرُ حسب المسافةِ وعددِ صفحاتِ الرسالةِ. ومن الطريفِ أن هذه الطريقةَ كثيرًا ما عرَّضَتْ رجالَ البريدِ للمشاكلِ، إذ كان الكثيرُ من هؤلاء الذين كان من المفترضِ أن يتسلَّمُوا الرسائلَ ويقوموا بدفعِ رسومِهَا؛ يرفضون تسلُّمَهَا أو دفعَ رسومِهَا.

ثم جاء رجلٌ بريطانى يُدْعَى سير "رولاند هيل"، واهتمَّ اهتمامًا كبيرًا بالخدمةِ البريديةِ وأراد القيامَ بإصلاحاتٍ جزريةٍ فيها، فأصدر كتابًا أسماه "إصلاحَ الخدمةِ البريديةِ" اقترح فيه تحصيلَ الرسومِ من المُرْسِلِ، وتوحيدَ أجرِ هذه الخدمةِ، وتخفيضَ رسومِهَا حتى يستطيعَ كلُّ فردٍ الانتفاعَ بها.

أمَّا أهمُّ ما اقترحه السير "رولاند هيل" فهو ما يخصُّ تحصيلَ تلك الرسومِ من المُرْسِلِ عن طريق شراء صورةٍ صغيرةٍ تُلْصَقُ فوقَ ظرفِ الرسالةِ، وهو الاقتراحُ الذى قوبل برفضٍ واستهجانٍ شديدَيْنِ. ومن الطريفِ أن أسبابَ رفضِ هذا الاقتراحِ كانت إماً لأنه اقتراحٌ أبلهُ لا معنى له ولا يجبُ الدخولُ فى تفاصيلِهِ ومناقشتِهِ، أو أن هذه الصورةَ سوف تُلَطِّخُ شكلَ الخطابِ، أو أن الصمغَ الموجودَ خلفَ تلك الصورةِ سينشرُ الأمراضَ والأوبئةَ بين الناسِ.

ولكنَّ البرلمانَ الإنجليزيَّ وافق على هذا الاقتراحِ فى النهايةِ بعدَ الكثيرِ من الدراساتِ . وتقرر طبعُ صورٍ صغيرةٍ مُصَمَّغَةٍ أطلق

عليها اسْمُ (طَابَع) Stamp، ومن هنا صدر أولُ طَابَع بريدٍ في العالمِ من بريطانيا، وتحديدًا في يوم ٦ من مايو عام ١٨٤٠، وكانَ يحملُ صورةَ الملكةِ "فيكتوريا" ملكةِ بريطانيا آنئذٍ، بطبعتَيْنِ إحداهما سوداءُ وقيمتُهَا "بنس"، والأخرى زرقاءُ وقيمتُهَا "بنسان".

وبدأت الدولُ المختلفةُ تحذو حَذْوَ بريطانيا؛ فظهر طابعُ البريدِ في سويسرا والبرازيلِ عامَ ١٨٤٣ ، وفي فرنسا عام ١٨٤٩ وكان يحملُ رمزَ الحريةِ. وفي مصرَ ظهر أولُ طابعِ بريدٍ في عهدِ الخديوى إسماعيلَ، وكان يحملُ نقوشًا للمشربياتِ، وقد طُبِعَ في إيطاليا، وكانت المجموعةُ الصادرةُ منه تتكوَّنُ من سبعِ فئاتٍ، تبدأُ بفئةِ ٥ باراتٍ وتنتهي بفئة ١٠ قروشٍ (القرش = ٤٠ بارة). ومما يذكرُ أن معظمَ طوابعِ البريدِ في الشرقِ الأوسطِ كانت تُصْنَعُ من القطنِ أو الكتانِ، ثم تطورت بعد ذلك وأصبحت تُصْنَعُ من لبابِ الشجرِ. وَالآنَ يستخدمُ أفخرُ أنواعِ الورقِ.

وطابَعُ البريدِ الذى بدأ مجردَ ورقةٍ تثبتُ قيامَ المرسلِ بدفعِ رسومِ هذه الخدمةِ تطوَّرَ تطورًا كبيرًا على مرِّ الأعوامِ. ويعودُ ارتباطُ طابعِ البريدِ بالفنِّ إلى تاريخِ ظهورِ أولِ طابعٍ بريديٍّ، طابعِ الملكةِ فيكتوريا في عامِ ١٨٤٠، الذى شاركَ في تصميمِهِ مجموعةٌ من الفنانين مصوِّرين وحفَّارين. ولايزالُ هذا التقليدُ ساريًا إلى الآنَ، حيث تكلف الدولُ فنانيها بتصميمِ طوابعِهَا.

وأصبح طابعُ البريدِ سفيرًا يتجوَّلُ في أنحاء العالمِ، ووسيلةَ دعايةٍ غيرِ مباشرةٍ. فكلُّ دولةٍ تحرصُ على إبرازِ أهمِّ معالمِهَا

قديمًا وحديثًا، وآثَارهَا وحكامِهَا ومفكريها وعلمائِهَا وفناينها ومحاصيلِهَا وحيواناتِهَا واحتفالاتِهَا وأعيادِهَا ومشروعاتِهَا إلخ، كلٌّ ذلك على طوابعِهَا البريديةِ.

ولم يقفِ استخدامُ طابعِ البريدِ عند حدِّ دورهِ العمليِّ كإثباتٍ على سدادِ رسومِ البريدِ أو دورهِ فى إبرازِ معالمِ كلِّ دولةٍ، إذ سرعان ما ظهرت هوايةُ جمعِ طوابعِ البريدِ. وهى هوايةٌ يمارسُهَا محبُّو الفنِّ والاطلاعِ على تاريخِ وسماتِ الشعوبِ الأخرى. بدأت وتطورت على مرِّ الأعوامِ حتى أصبحت الآنَ من الهواياتِ المهمةِ والواسعةِ الانتشار التى تقامُ لها المعارضُ. وأصبح لطابعِ البريدِ القديمِ النادرِ قيمةٌ لايُستهَانُ بها إذ يباعُ بأثمانٍ مرتفعةٍ جدًّا.

فإذا كنتَ تريدُ ممارسةَ هوايةِ جمعِ طوابعِ البريدِ فعليك معرفةُ كيف تمارسُهَا بطريقةٍ صحيحةٍ حتى تمتلكَ مجموعةً متكاملةً ذاتَ قيمةٍ.

ولعلَّ أولى الملاحظاتِ التى يجبُ على مَنْ يَهْوَى جمعَ الطوابعِ مراعاتُهَا؛ معرفةُ علاماتِ الطابعِ الجيِّدِ. من هذه العلاماتِ أن يكونَ واضحَ المعالمِ غيرَ ممزق أو ملطخٍ بحبرِ خَتْمِ البريدِ بطريقةٍ تخفى معالمَه، وألا يكونَ به كشطٌ على أىٍّ من وَجْهَيْهِ، وأن تكونَ شرشرتُهُ سليمةً غيرَ ممزقةٍ. والطابعُ غيرُ المُستخدمِ من قبلُ تكونُ قيمتُه أعلى من الطابعِ الذى سبق استخدامُه. كما يحرصُ الهواةُ عندَ شراءِ طوابعِهِمْ على أن يكونَ بها جزءٌ من البروازِ الورقىِّ الأبيضِ الذى يحيط بفرخِ الطوابعِ؛ وأهميةُ هذا البروازِ هى إظهارُ التخريماتِ المحيطةِ بالطابعِ كاملةً. ومما يذكرُ أن مبتكرَ هذه التخريماتِ التى ساعدت كثيرًا على سهولةِ فصلِ

الطوابعِ عن بعضِهَا هو الأيرلندى "هنرى آرشر" إذ ابتكر آلَةَ تخريمٍ لهذا الغرضِ عام ١٨٤٩ . أما الآن فتستخدمُ آلاتٌ متطورةٌ لها القدرةُ على إحداثِ تخريماتٍ بأحجامٍ مختلفةٍ وتتلاءَمُ مع أنواعِ الورقِ المختلفةِ. هذا من ناحيةِ شكلِ الطابعِ، أما مضمونه فالطابعُ يستمدُّ قيمتَه من عدةِ أشياءَ منها: ندرتُه أو قِدَمُهُ أو صدورُهُ فى مناسبةٍ مهمةٍ، فهناك الطوابعُ العاديةُ وهناك الطوابعُ التذكاريةُ التى تصدرُ بمناسبةٍ خاصةٍ، وهى التى يحرصُ الهواةُ على اقتنائِهَا. ومما يذكرُ أن أولَ طابعٍ تذكارىٍّ صدر فى العالمِ هو الذى أصدرته اليونانُ عام ١٨٩٦ بمناسبةِ انعقادِ أولى الدوراتِ الأولمبيةِ الحديثةِ.

وقد يستمدُّ الطابعُ قيمتَه نتيجةَ خطأٍ مطبعىٍّ فيه! وهناك طوابعُ يُكْمِلُ بعضُهَا بعضًا كأن يصوَّرُ عليها حدثٌ ما على طابعَيْنِ متجاورَيْنِ أو أكثرَ، والهواةُ يحرصون على شرائِهَا متكاملةً.

أما طرقُ الحصولِ على طوابعِ البريدِ فأولُهَا بالطبعِ مكتبُ البريدِ، وخاصةً مِنْ قسمِ الهواةِ؛ لأنك تستطيعُ منه الحصولَ على الطوابعِ التذكاريةِ التى صدرت خلالَ أسبوعٍ أو شهرٍ مضى حسب النظامِ المتبعِ فى القسمِ. كما يمكنُكَ الحصولُ على ألبوماتٍ تذكاريةٍ كاملةٍ تُبَاعُ خصيصًا للهواةِ.

كما توجدُ أقسامٌ فى بعضِ المحلاتِ والمكتباتِ لبيعِ طوابعِ البريدِ للهواةِ. وتستطيعُ شراءَهَا من بعضِ الفنادقِ والمطاراتِ.

كما يمكنُكَ الحصولُ على الطوابعِ عن طريقِ تبادلِهَا مع غيرِكَ من الهواةِ، ولذلك يحرصُ الهواةُ على وجودِ نُسَخٍ مكررةٍ لديهم حتى يتمكَّنوا من مبادلتِهَا بطوابعَ أخرى غيرِ موجودةٍ لديهم. كما

تستطيعُ تبادلَ الطوابعِ عن طريقِ المراسلةِ، ويمكنُكَ شراءُ الطوابعِ عن طريقِ الإعلاناتِ الموجودةِ على صفحاتِ بعضِ الجرائدِ والمجلاتِ، كما يمكنُكَ الحصولُ على الطوابعِ المستعملةِ من خلالِ الخطاباتِ التى تصلُكَ. وعادةً ما يوصى هواةُ جمعِ الطوابعِ أصدقاءَهم ومعارفَهم وأقاربَهم وجيرانَهم بالحفاظِ على طوابعِ البريدِ الموجودةِ على خطاباتِهِمْ وإعطائِهَا لهم.

وهناك أخطاءٌ شائعةٌ للمبتدئين يتجنبُهَا الهواةُ الماهرون، ألا وهى أخطاءُ نزعِ الطابعِ الملصقِ بالخطابِ. أبرزُ هذه الأخطاء هى إما نزعُ الطابعِ بعنفٍ مما يعرِّضُهُ للتمزقِ كليةً، أو كشطِ الطبقةِ السفلى من الطابعِ والتى كانت مُصَمَّغَةً، أو قصُّ أطرافِ الطابعِ الملصقِ بورقةِ الظرفِ مما يُعَرِّضُ الشرشرةَ للقصِّ غيرِ المنتظمِ وتآكُلِ أطرافِهَا، وأيضا يُبْقِى طبقةَ الظرفِ ملصقةً بالطابعِ. والطوابعُ بهذه الطريقةِ تصبحُ بلا قيمةٍ على الإطلاقِ.

فإذا أردتَ نزعَ الطابعِ والاحتفاظَ به سليمًا، فَقُمْ بقصِّ ورقِ الظرفِ حول الطابعِ بمسافةِ سنتيمتر، ثم أحضرْ إناءً به ماءٌ، وضَعِ الطابعَ على سطحِ الماءِ بحيث يكونُ ورقُ الظرفِ هو الملامسَ للماءِ، وَاتْرُكِ الطابعَ على سطحِ الماءِ حتى تتشبَّعَ ورقةُ الظرفِ بالماءِ، ثم أَخْرِجْهُ من الماءِ وَانْزَعْهُ برفقٍ وستجدُه ينفصلُ عن الورقةِ بيسر. بعدَها تستطيعُ تجفيفَه بوضعِهِ بين ورقتى نشافٍ مع عدمِ الضغطِ عليه، أو وَضْعِهُ مقلوبًا على مكتبكَ حتى لا يلتصقَ ثانيةً بسطحِ المكتبِ. وبعد التأكدِ من تمامِ جفافِهِ تستطيعُ وضعَه فى ألبومِ الطوابعِ.

وألبومُ الطوابعِ يمكنُكَ أن تجدَه بالمكتباتِ، وهو يباعُ خصيصًا لهواةِ جمعِ طوابعِ البريدِ. كما تستطيعُ عملَ ألبومٍ بنفسِكَ وفقَ الشكلِ والحجمِ والطريقةِ التى تراها مناسبةً. ونصيحتنا الوحيدةُ هى ألاّ تستخدمَ ألبومَ الصورِ الفوتوغرافيةِ التقليدي لأن طوابعَك ستلتصقُ بها مما يجعلُك مُقيَّدًا فى ترتيبِ ألبومِكَ، وأيضًا لن تتمكنَ من مبادلتِهَا مع غيرِكَ. قد يُسْتَخْدَمُ ألبومُ الصورِ الفوتوغرافيةِ فى حالةٍ واحدةٍ ألا وهى أن تمتلكَ بعضَ الطوابعِ الممزقةِ غيرِ الصالحةِ للاقتناء، وتقومَ بعملِ أشكالٍ فنيةٍ زخرفيةٍ بها، إذ يقومُ البعضُ بلصقِ هذه الطوابعِ بطريقةٍ تُخفى عيوبَها وتشكلُ فى النهايةِ شكلاً فَنيًّا. وفى هذه الطريقةِ ليس شرطًا أن يظهرَ الطابعُ كاملاً.

أما عمليةُ ترتيبِ الطوابعِ فى الألبومِ فمنها طرقٌ مختلفةٌ، فهناك من يرتِّبُونَ الطوابعَ حسبَ الدولِ فيفردون لكلِّ دولةٍ ألبومًا خاصًا. وهناك مَنْ يرتبون الألبومَ وفقًا لتواريخِ إصدارِ الطوابعِ بغضِّ النظرِ عن الدولِ التى أَصْدَرَتْهَا، وهناك مَنْ يحاولون تكوينَ مجموعةٍ متكاملةٍ للطوابعِ، وهؤلاء يحاولون الحصولَ على كلِّ الطوابعِ التى صدرت حول موضوعٍ واحدٍ، قد يكونُ الألعابَ الأولمبيةَ أو الأسماكَ أو الأزياءَ أو المساجدَ.. إلخ. وهؤلاء هم أكثرُ الهواةِ تنظيمًا، لأن تكوينَ المجموعاتِ الكاملةِ من شأنِهِ رفعُ قيمتِهَا جماليًّا وماديًّا أيضًا.

ومن أشهرِ وأندرِ المجموعاتِ المعروفةِ للهواةِ هى مجموعةُ الأبِ "فرديناند كيس" التى حرص فيها على جمعِ الطوابعِ ذاتِ الطابعِ الدينىِّ من شتى بقاعِ الأرضِ، وهذه المجموعةُ تحفظُ الآنَ فى مكتبةِ الفاتيكان.



ومن المجموعاتِ النادرةِ فى مصرَ المجموعةُ الصادرةُ فى عام ١٨٧٢ من فئةِ قرشين ونصف القرشِ البنفسجيِّ اللونِ، وأيضًا مجموعةُ الملكِ فاروق.

وطوابعُ البريدِ لاتستخدمُ فقط لدفع رسوم الخدمةِ البريديةِ؛ فهناك الطوابعُ الحكوميةُ التى تستخدمُ فى الدوائرِ الحكوميةِ فقط، والطوابعُ الماليةُ كالدمغاتِ والمواردِ الماليةِ وطوابعُ النقاباتِ وغيرهَا. كما توجدُ الطوابعُ التى تصدرُ لمساندةِ مشروعٍ ما أو قضيةٍ ما حيث يعودُ ثمنُ بَيْعِهَا لهذا المشروعِ أو القضيةِ. على سبيلِ المثال نجدُ ضمنَ طوابعِ الدولِ العربيةِ طوابعَ لمساندةِ القضيةِ الفلسطينيَةِ، مثلُ تلك التى صدرتَ عن اللاجئين وأطفال الحجارةِ. وفى مصرَ شارك المواطنون فى دعم القواتِ المسلحةَ خلالَ سنواتِ الحربِ عن طريقِ شراءِ طوابعِ "المجهودِ الحربىِّ".

كما توجدُ البطاقاتُ التذكاريةُ التى تباعُ خصيصًا للهواةِ؛ وهى عبارةٌ عن بطاقةٍ تصدرُ مع الطابعِ، ويُكْتَبُ عليها تاريخُ إصدارِهِ ومناسبتُهُ.

ولمعرفةِ المزيدِ من المعلوماتِ عن طوابعِكَ يمكنُكَ الاطلاعُ على "الدليلِ" أو ما يعرفُ باسْمِ "الكتالوجِ" السنويِّ، وهو يشتملُ على كلِّ المعلوماتِ الخاصةِ بكلِّ طابعٍ، حتى قيمتُه الماديةُ سواءٌ كان جديدًا أو مستعملاً.

وكثيرٌ من الهواةِ يحرصون على شراء عدسةٍ مُكَبِّرَةٍ لرؤيةِ التفاصيلِ الدقيقةِ على الطابعِ، ولاكتشافَ أىِّ عيبٍ فيه قد لا يُرَى بالعينِ المجردةِ. والبعضُ يقومُ بشراء مقياس للشرشرةِ، وهو مستطيلٌ من الورقِ المقوَّى أو اللدائنِ مطبوعٌ عليه تدريجٌ لقياسِ



الشرشرةِ.

أما زيارةُ المتاحفِ البريديةِ والمعارضِ المحليةِ والدوليةِ وقراءةُ الكتبِ والمجلاتِ المتخصصةِ فى طوابعِ البريدِ فهى أمورٌ لاغنى عنها لهواةِ جمعِ الطوابعِ. ومن الأماكنِ التى تستطيعُ زيارتَها بمصرَ متحفُ البريدِ بالعتبةِ، والمعرضُ الدائمُ لطوابعِ البريدِ العربيةِ بمبنى جامعةِ الدولِ العربيةِ بميدانِ التحريرِ. كما يمكنُكَ الانضمامُ لأحدِ نوادى أو إحدى جمعياتِ هواةِ جمعِ طوابعِ البريدِ حتى تكونَ على علمٍ بكافةِ التطوراتِ الخاصةِ بطوابعِ البريدِ وتكتسبَ المزيدَ من الخبراتِ.

والهواةُ الذين يريدون لهوايتِهِمُ الكمالَ يقومون بعملِ أرشيفٍ يجمعون فيه المعلوماتِ المستفيضةَ عن موضوعِ الطابعِ. وهناك الهواةُ الذين يراسلون سفاراتِ الدولِ للاستفسارِ عن معلومةٍ غامضةٍ على أحدِ الطوابعِ لهذه الدولِ. وبهذا الأرشيفِ يقرءون التاريخَ ويزيدون معارفَهم وثقافتَهم وينمُّونَ هوايتَهم مع الاستمتاعِ بلوحاتٍ فنيةٍ صغيرةٍ هى طوابعُ البريدِ التى قد يكوِّنُونَ بها ثروةً ماديةً فى يومٍ ما.

لذا لا تتعجَّبْ حين تقرأُ عن جَدَّةٍ أَوْصَتْ لأحفادِهَا بمجموعتِهَا البريديةِ الخاصةِ كتركةٍ يرثونها. فليس كلُّ ما يُورَثُ هو النقودَ والعقاراتِ والأطيانَ والحلىَّ والمجوهراتِ فقط، إذ ربما تكونُ أيضا مجموعةً كاملةً من طوابعِ البريدِ.